

زكاة/تقديري

القرار رقم (IR-2021-297)

الصادر في الاستئناف رقم (Z-29735 - 2020)

اللجنة الاستئنافية للمخالفات والمنازعات الضريبية

الدائرة الاستئنافية الأولى لمخالفات ومنازعات ضريبة الدخل

المفاتيح:

ربط زكوي تقديري - قوائم مالية - حسابات معتمدة - مدة نظامية - قبول الاستئناف من الناحية الشكلية والموضوعية

الملخص:

مطالبة المستأنفة بإلغاء قرار الدائرة الابتدائية بشأن الربط الزكوي التقديري للأعوام من ٢٠١٣م وحتى ٢٠١٦م المطعون عليه؛ إذ إن القرار محل الطعن استند على لائحة تخص الضريبة لا الزكاة، وأن الهيئة أهملت القوائم المالية والحسابات المعتمدة المقدمة إليها وقامت بالربط تقديرياً، - أجابت الهيئة بأنها تتمسك بصحة إجراءاتها وسلامته وتطلب تأييد قرار دائرة الفصل - ثبت للدائرة الاستئنافية استيفاء شروط نظر الاستئناف شكلاً وفقاً للشروط المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح والقرارات ذات الصلة، الأمر الذي يكون معه طلب الاستئناف مقبولاً شكلاً لتقديمه من ذي صفة، وخلال المدة النظامية المقررة لإجرائه، تبين خلو القرار محل الطعن من مناقشة دفع جوهري للمكلف والمتمثل بدفعه بتغير الشخصية القانونية للمكلف والذي كان له أثر في التأخر في تقديم الاعتراض خلال المدة النظامية. الأمر الذي يتقرر معه أن القرار معيب بالقصور بما يوجب نقضه - مؤدى ذلك: إلغاء قرار الدائرة الثانية للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في مدينة الرياض، وإعادة القضية إليها لنظرها موضوعاً.

المستند:

- المادة (١٨٦) من نظام المرافعات الشرعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١) بتاريخ ٢٢ / ٠١ / ١٤٣٥هـ.
- القرار الوزاري رقم (٩٦١/٣٢) الصادر بتاريخ ١٤١٨/٠٤/٢٢هـ.
- اللائحة رقم (١٥٣٥) الصادرة بتاريخ ١٤٢٥/٠٦/١١هـ.

الوقائع:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

إنه في يوم الأحد ١٤٤٣/٠٣/٠٤ هـ الموافق ٢٠٢١/١٠/١٠ م، اجتمعت الدائرة الاستئنافية الأولى لمخالفات ومنازعات ضريبة الدخل المُشكلة بموجب الأمر الملكي رقم (٦٥٤٧٤) وتاريخ ١٤٣٩/١٢/٢٣ هـ وذلك للنظر في الاستئناف المقدم بتاريخ 1442/05/12 هـ، الموافق: 2020/12/26 م، من /... هوية وطنية (... بصفته مالكا لمصنع... سجل تجاري رقم (...، على قرار الدائرة الثانية للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في مدينة الرياض ذي الرقم (ISZR-2020-177) الصادر في الدعوى رقم (Z-9005-2019) المتعلقة بالربط الزكوي التقديري للأعوام من ٢٠١٣ م وحتى ٢٠١٦ م، المقامة من المستأنف في مواجهة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والذي قضى قرار دائرة الفصل فيها بما يأتي:

عدم قبول الدعوى المقامة من المدعي/ (هوية وطنية رقم)، مالك (مصنع ...)، سجل تجاري رقم (...) شكلاً، وفقاً لما ورد في الأسباب.

وحيث لم يلق هذا القرار قبولا لدى المكلف (مصنع ...)، تقدم بلائحة استئناف تضمنت ما ملخصه الآتي: إذ يعترض المكلف على قرار دائرة الفصل محل الطعن، فإنه يدعي بأن القرار استند على اللائحة رقم (١٥٣٥) الصادرة بتاريخ 1425/06/11 هـ. وهي خاصة بالضريبة لا الزكاة التي يفترض المحاسبة عليها بناءً على اللائحة رقم (٢٠٨٢) الصادرة بتاريخ 1438/06/01 هـ، ما يعني أن القرار مشوباً بالعيب في الاستناد على لائحة تنفيذية أخرى، كم أن السائد في وقت من الأوقات أن لمكلف الزكاة الحق في الاعتراض دون التقيد بمواعيد محددة، استناداً على القرار الوزاري رقم (961/32) الصادر بتاريخ 1418/04/22 هـ. الذي أعطى الحق لنظر الدعوى دون التقيد بالشكلية متى تحقق الموجب الموضوعي، كما أن المكلف لديه قوائم مالية مدققة ومعتمدة من محاسب قانوني ولم يذكر أي معلومة غير صحيحة تخول الهيئة بالربط تقديرياً مما يتعين معه أن إجراء الهيئة باطل، وعليه فيطلب المكلف نقض قرار دائرة الفصل لما تقدم من أسباب.

وفي يوم الثلاثاء ١٤٤٢/١٢/٢٥ هـ، الموافق ٢٠٢١/٠٨/٠٣ م، قررت الدائرة عقد جلسة ترفع إلكتروني لمدة (١٠) أيام، فورد من الهيئة مذكرة جوابية تجيب فيها عن استئناف المكلف، بأنها تؤكد على وجهة نظرها المقدمة أمام دائرة الفصل، كما أن ما أثاره المكلف لا يخرج عما سبق وأن تقدم به أمام دائرة الفصل وأجابت عن الهيئة في حينه، كما تطلب الهيئة من الدائرة عدم قبول أي طلبات جديدة للمكلف استناداً على المادة (١٨٦) من نظام المرافعات الشرعية، وتتمسك الهيئة بصحة إجراءاتها وسلامته وتطلب رد استئناف المكلف وتأيد قرار دائرة الفصل لما تقدم من أسباب.

وفي يوم الأربعاء بتاريخ ١٤٤٣/٠٢/٢٢ هـ الموافق ٢٠٢١/٠٩/٢٩ م، وبعد الاطلاع على المذكرات الخاصة بالاستئناف والرد عليها، وبعد فحص ما احتواه ملف القضية من أوراق ومستندات، تقرر لدى الدائرة أن القضية قد أصبحت جاهزة للفصل

وإصدار القرار في موضوعها، وعليه قررت قفل باب المرافعة وحجز القضية للفصل فيها.

الأسباب

وحيث إنه بمراجعة مستندات القضية ولائحة الاستئناف المقدمة من المكلف تبين للدائرة استيفاء شروط نظر الاستئناف شكلاً وفقاً للشروط المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح والقرارات ذات الصلة، الأمر الذي يكون معه طلب الاستئناف مقبولاً شكلاً لتقديمه من ذي صفة، وخلال المدة النظامية المقررة لإجرائه.

ومن حيث الموضوع، وبعد اطلاع الدائرة على ملف الدعوى، وحيث يكمن اعتراض المكلف في أن القرار محل الطعن استند على لائحة تخص الضريبة لا الزكاة، وأن الهيئة أهملت القوائم المالية والحسابات المعتمدة المقدمة إليها وقامت بالربط تقديرياً، في حين دفعت الهيئة بأنها تتمسك بصحة إجراءاتها وسلامته وتطلب تأييد قرار دائرة الفصل. وبتأمل الدائرة في الاستئناف المقدم أمامها، وحيث دفع المكلف أمام دائرة الفصل بأن سبب تأخره بتقديم الاعتراض هو نتيجة لتحوّل كيانه القانوني من مؤسسة إلى شركة، وحيث لم يتطرق القرار محل الطعن إلى هذا الدفع في أسبابه وكذلك ما حوّله بتحوّل الشخصية القانونية للمكلف من وقائع ذات تأثير بمدى تبلغ وعلم المكلف بقرار الربط، وحيث لم يتبين سبب عدم مناقشة دائرة الفصل لهذا الدفع ومدى تأثيره في النتيجة التي انتهت إليها. وحيث يجب أن تتضمن أسباب الحكم القضائي الإجابة عن كل طلب أو دفع يدلى به أمام الدائرة القضائية ويكون الفصل فيه مما يجوز أن يترتب عليه تغيير وجه الرأي في الخصومة، وإلا كان الحكم مشوباً بالقصور، وحيث تبين خلوّ القرار محل الطعن من مناقشة دفع جوهري للمكلف والمتمثل بدفعه بتغيير الشخصية القانونية للمكلف والذي كان له أثر في التأخر في تقديم الاعتراض خلال المدة النظامية. الأمر الذي يتقرر معه أن القرار معيب بالقصور بما يوجب نقضه، ولتمكين المكلف من حق التقاضي على درجتين، فتخلص هذه الدائرة إلى إلغاء قرار الدائرة الثانية للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في مدينة الرياض، وإعادة القضية إليها لنظرها موضوعاً.

القرار

وبناء على ما تقدم وباستصحاب ما ذكر من أسباب قررت الدائرة بالإجماع ما يأتي:

أولاً: قبول الاستئناف شكلاً من مقدمه المكلف / مصنع ... ، سجل تجاري (...)، رقم (...) ضد قرار الدائرة الثانية للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في مدينة الرياض ذي الرقم (ISZR-2020-177) الصادر في الدعوى رقم (-9005-Z-2019) المتعلقة بالربط الزكوي التقديري للأعوام من ٢٠١٣م وحتى ٢٠١٦م.

ثانياً: وفي الموضوع:

قبول استئناف المكلف، وإلغاء قرار الدائرة الثانية للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في مدينة الرياض، وإعادة القضية إليها لنظرها موضوعاً، وفقاً للأسباب والحيثيات الواردة في هذا القرار.

وصل اللهم وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،